أفراح الحارة

من حبل اللمبات إلى السحجة



نبذة عن المؤلف

عبد الله حامد كريشان



وُلد في معان سنة ١٩٥٤، ودرس علم المكتبات بجامعة القاهرة، ثم نال درجة الماجستير. عمل في الشارقة موجّهًا للمكتبات، وأسهم في تأسيس مراكز أطفال الشارقة. وبعد عودته إلى الأردن تولّى إدارة شؤون الطلبة والمكتبة الرئيسية في الجامعة الإسلامية. كتب هذه الخواطر عن أهل معان، وأيام الدراسة والغربة، وما استوقفه من شؤون الناس.

مقدّمة «أفراح الحارة»

قبل أن يبدأ الغناء يحتاج العرس في الحارة إلى مَن يمدّ حبل اللمبات. أحببت أن أرى الشارع في تلك الساعة المبكّرة، والأبواب تُفتح والكراسي تتبدّل أمكنتها. للعريس ليلة يُعرف بها، ولمن رتّبوا له الفرح ثلاث ليالٍ أحيانًا، وربّما امتدّت السهرة إلى سبع.

ثمّ نلتفت إلى دفتر عند امرأة من نساء الحيّ. فيه تقيّد ما حملته إليها الزائرات، لتعرف ماذا تردّ لكلّ واحدة منهن حين يفرح بيتها. وبين السحجة القديمة ومكبّر الصوت الذي يشكو منه عبد الله، يبقى ذلك الدفتر أقرب الأشياء إليّ. كم خطَّت فيه يدٌ اسمَ جارة، وهي تعدّ نفسها من الآن مدعوّة إلى فرح لم يأتِ بعد.



حبل لمبات...

النشر في المدونة ١٣ نوفمبر ٢٠١٧

حركة ونشاط زائد في كل الشارع... وابتسامة الفرح على جميع الوجوه... من مساء اليوم ستبدا السهرات... جرت العادة في هذا الحي ان تتواصل سهرات حفل الزواج على الاقل لثلاث ليال وبعضها يستمر لسبع... تبدا الترتيبات للسهرة كل ليلة من بعد صلاة المغرب... بعض الفتيان يقوم برش الساحة بالماء حتى لا تثير أقدام (الدبيكة) الغبار... والبعض الآخر يرتب الكراسي الخشبية

ويصفونها حول الساحة... بينما توضع في الوسط بعض الكنبات للشيوخ والضيوف الكبار... يقوم الشباب بتعليق حبل اللمبات وربطه بالاعمدة... (قرمية حطب) كبيرة يتم اشعالها حتى لو كان الجو دافئ... اما هناك وعلى جانب الساحة فيتفرغ بعض الشباب لغلي الشاي والقهوة.وتوزيع الضيافة... بعد صلاة العشاء يبدأ الناس بالتوافد من جميع احياء المدينة والسعادة على كل الوجوه... عازف (القربة) وصل وكذلك (الشبابة)... اذن هناك دبكة تسعاوية... لكن الاحترام لكبار السن هم سيفتتحون السهرة... يبدا المعزب بدعوة الكبار للنزول لوسط الساحة... يقف (السحيجة) بعباءاتهم في صفين متقابلين تقول المجموعة الاولى

واول القول نمدح بذكر النبي

وترد المجموعة الثانية

يا شفاعة محمد وجيرة علي...

بعد هذه البداية التي تمتد لنحو نصف ساعة ويتخللها من حين لاخر اطلاق عيارات نارية ابتهاجا بالمناسبة أو ترحيبا بشيخ جاء للمشاركة أو حماسا لكلمات مغناة...

... عندما ينزل عازف القربة لوسط الساحة يتوافد عليه الشباب وعلى انغام القربة والشبابة والطبلة ترتفع حناجرهم

اول ما نبدا نصلي عالزين

وتنصر جيوشك سيدي يا حسين

ويتواصل الفرح والغناء وتتواصل الدبكات والابتهاج

مجموعة اخرى تنزل لوسط الساحة وتغني

اول القول ذكر الله... والشياطين نخزيها

ديرتي حلوة المية يامحلا شمخة قصوره

فلسطين العربية... تنخا شباب العروبه

وعند منتصف الليل يدعوا المعزب جميع الحضور لتناول وجبة آخر الليل... الخفيفة المعتادة...

(الرز الحامض)



دي جي

النشر في المدونة ١٣ ديسمبر ٢٠١٧

العادات والتقاليد والواجب... كلها تفرض عليك الذهاب... لا بد ان تذهب كي تؤدي الواجب وتحضر السهرة... وتنقط العريس لن تشذ انت من دون الناس صحيح انك في الاسبوع الماضي عندما ذهبت لعرس ابن الجيران وحضرت سهرته... رجعت إلى البيت حالة مرضية... وهذا الطنين الذي لا يزال في اذنيك هو من صوت تلك السماعات... تلك المصيبة التي تسمى دي جي... من اين

جاءوا بهذا الدي جي؟!... لم تفلح كل محاولاتك بتغير مكانك... فالسماعات منتشرة وموزعة في كل مكان... وستصم اذنيك ولو كنت حتى على بعد عشرات الامتار... يا الهي ماذا أفعل...؟ لولا (العيب) لما ذهبت... المشكلة ليست فقط في ذلك ال دي جي... الوضع كله ازعاج في ازعاج... لا تستطيع ان تسمع من يجلس بجانبك... ولا تستطيع ان تتحدث مع احد... وحتى تلفونك لو رن مئات المرات فلن تسمع من ذلك شئ... ولن تستمتع كذلك بشئ... الدبكة لم تعد تلك الدبكة الانيقة المنظمة التي يقوم بها مجموعة مختارة ممن يتقنون فن الدبكة أو السحجة... والتي ستطربك وتحمسك... ما ستشاهده عبارة عن فوضى في فوضى يؤديها عشرات الفتيان وعشرات الصبية دون ما تنسيق أو ترتيب... صحيح انه فرح والله يفرح الجميع لكن اذا ما بدات تقارن بين افراح الامس ببساطتها وجمالها وترتيبها وبهجتها وبين افراح هذا ال دي جي بفوضويتها فسيزيد توترك وانزعاجك... واذا ما تخيلت ان من سكان هذا الحي المسكين مرضى أو طلاب علم يستعدون لامتحانات الغد أو حزين هنا أو هناك لامر ما... فلا بد وانك ستقوم على الفور مغادرا وباحثا عن والد العريس لتضع في يده تلك

الورقة النقدية التي حضرتها مسبقا... وتقول متالما مبارك... واعتذرلي من العريس... مش قادر اكمل عندي بعيد عنك صداع



صفط ناشد...

النشر في المدونة ١٥ ديسمبر ٢٠١٧

- سخموط... سخموط وينك؟ تعال...- يمه أنا اسمي سخموط؟! منين بتجيبي هالاسماء؟! - اشوف انطم وتعال... تعال جيبلي الدفتر اللي بنكتب فيه حشمة النسوان.- شو هذي حشمة النسوان؟ - يا شين الدفتر اللي بنقلك فيه شو بجيبنلي النسوان لما بيجن عندي؟! نسيت لما كنت مريضة ونقلتك كل وحدة شو جابت؟! - اه تذكرت يمه... بس خليها لبعدين صحابي بستنوني

بدهم ألعب معهم - اااه ذكرتني... شو بدكوا تلعبوا؟ أنا سمعت ان في اولاد بلعبوا فنه والفنه حرام دير بالك...- لا يمه شو فنه اصلا أنا ما بعرف شو الفنه هذي - تبط عينك... اشو لد علي جاي... لد في عيوني خ ني اشوف! - يمه شو مالكي اليوم مستنفري علي؟ بدنا نلعب فطبول أو قلول أو سبع حجار... ويمكن نلعب سيارات اسلاك أو دحله... ولا هذول حرام كمان؟! - لا مو حرام... المهم فنه... وقلا قلا... وتقميش مصاري... لأ... هذا كله حرام... - شو تقميش المصاري هظا كمان؟!... والله يمه انت اليوم تقول جايه من الطور يا اما كاين عندكي نسوان من الطور... منين بتجيبي هالكلام؟!... يا غبيران تقميش المصاري يعني زي الفنه بتلعبوا وبتخسروا بعض مصاري... يعني زي القمار...- لا يمه استغفر الله العظيم... شو قمار ما قمار! الاستاذ في المدرسي فهمنا هالشغلات... يلله بدي اروح... - ما في تروح غير تجيب الدفتر وتقرالي شو جابن مشان لما بصير عند اي وحدة منهن اشي اوديلها... ترى الحشمة قرضة ودين... - ماشي هي الدفتر (ام زيد صفط ناشد... ام عبيد عشر بيضات... ام فلان بكيت سلفانة... ام علان نص نيرة... مرة فلان بكيت راحة.....)

خلص يمه بدي اروح العيال بنادوا علي...- استنى يا شين بدي تجيبلي نقرشي...- لا... ادي اروح تاخرت خلي ابنكي الثاني يجيب... خاطركي



اذهن تتكرفت

النشر في المدونة ٢٧ مارس ٢٠١٨

اول مره في حياته بدخل هالبلد... سمع عنها كثير... لكن عمره ما زارها... اليوم جاي يلبي دعوة صديقه القديم وزميله في الجامعة... مبسوط كثير لان الكل برحب فيه وببتسم في وجهه وكانهم بعرفوه من زمان... المعزب عازم ع شرف الضيف جماعه... كلهم من البلد بس هو جاي من برا... معظم الحضور بوجهوله حديثهم من باب الاحترام... لكن نص كلامهم هو مش فاهمه... بهز

راسه وبوزع ابتسامات ع اساس انه فاهم كل شي... فضل انه يظل ساكت لعدة اسباب... لهجته غير لهجتهم... ويمكن اذا تكلم يطلع كلامه ناعم كثيبير... بالنسبة للفقع اللي سامعه منهم... كلهم بهدروا هدر... تقول مركبين مظخمات صوت.! المهم انحط الاكل... وكل اللي واقفين معه عالسدر كانوا يفتوا اللحم اللي قدامهم ويحطوه قدامه من باب اكرام الضيف..... وكل شوي بسمعوه كلمات ترحيب... وهو مسكين بهز راسه وبتبسم بدون ما يفتح ثمه لانه بوكل... عيب يتكلم والاكل في ثمه... بعد ما شربوا الساده وشربوا شاي بنعنع... المعازيم كلهم روحوا... وعند الباب اللي بسلم بقول... خلف الله عليكوا... عمار... الله يوسع عليكوا... كل واحد قال عبارة شكل. ظل هو والمعزب... قال المعزب يلله بدي الففك في البلد تتفرج وبعدين نمر على الورشه تبعتي حتى تشوف بيتي اللي ببني فيه... لفوا كثير... كل شي شافه في الجوله عجبه... الطبيعة... الجو... السوق... البضاعة الغريبة... لبس الناس... البيوت القديمة... البساتين والبيارات... اخيرا وصلوا للورشه... كان فيها عمال ومعلمين الكل بشتغل وبفاغروا ع بعض مفاغرة... سلموا... ووقف هو جنب صديقه المعزب... وارخى

اذانه... بحاول يفهم بس لو كلمة وحده... سمع المعلم بقول لواحد من العمال

«يه!!... اخص اعلامك يا شين...!! يا مالي الثبرة اللي تثبرك... لوي ناطل هيك... كود صيب اللي يرقعك... اشو اكرب حالك... البين صامطك صمط... بترط حالك رط!!»

التفت صاحبنا لوجه المعزب ورفع هواجبه عالآخر... يعني ولا كلمة وصلت... قبل ما يرد المعزب عليه... دار حوار ثاني بين معلم ثاني واقف عالارض وعامل على السقالة والسقالة بدها تفلت...

«اسمع انت يا مالي ابو مزراق... خليك مترتح... اذهن تتديدم واذهن تدشر ايدك بتتكرفت... ترى اذا ارخيت بتتزقلب وبتتفنقل قدامنا. وانت يا اللي متزنقح هناك قوم قامت عليك حيط... قوم فط وشمام افزع لخويك... ول عليكوا تقول عجايز في المبكاه بس بتتراطنوا»

ضحك المعزب... ولد عالضيف... يعني التفت... ورفع حواجبه أكثر...



مبارح تلولا

النشر في المدونة ١٣ سبتمبر ٢٠١٨

(زعق) بكسر العين وبمعنى شديد الملوحة

(مبدل) بمعنى أهبل

(قرنبع) اشياء قديمة مهملة

(قمشتو) بتشديد الميم بمعنى خسرته قلول أو مال في اللعب

(اكلت راسي) كثرت علي الكلام والالحاح

(منشتر) شايف حاله

(ابو مزراق) دعوه بشر

(مدوحسه) متورمة وفي الغالب للضربة على الرأس

(قشت) بمعنى كنست

(منثبر) بمعنى حالته حاله وما بتسر

(قصيلة) بستان صغير داخلي في خرابة المنزل

(عودان) كلمة للاستدراك

(مفسحم) سارح وصافن

(تخفي الهلايم) دعوة بالموت على الانذال

(مبقبق) للعنب المليئ بالماء صفة غير جيدة

(متبركم) قاعد بثقالة دم

(صايبه خاشق باشق) بلاخم مثل المجنون

(دغاي) بتشديد الغين غشاش في اللعب

(اشكرا) بتشديد الشين بمعنى علنا وقدام الناس

(مبارح تلولا) اول امس

السؤال:

أين تستخدم هذه الالفظ؟



عرس عند جيرانا

النشر في المدونة ١٤ سبتمبر ٢٠١٨

قال له

مالك ومال مشاكل الموظفين ومشاكل العمال وسوالفهم وهمومهم وطلباتهم... انت فاضي لهاالعالم التعبانه؟! شركاتك كبيرة ومصالحك... وعندك الاف الموظفين والعمال... وهذول ترى كل واحد عنده سبعين مشكلة وسبعين هم وسبعين طلب... اوعك تفتحلهم مجال أو تسمع منهم... اذا فتحتلهم مجال عمرك ما

بتخلص... ويمكن يركبوك عالمزبوط... اسالني أنا عن هالعالم... هذول ما بنعطوا وجه... بعدين انت ليش بتسال عنهم اساسا... انت ناسي انك أكبر راس... وان بينك وبينهم الف درجة ودرجة... كل كم عامل أو كم موظف عندهم مراقب وفوق كل مراقب مراقب براقبه وعلى المراقبين في كذا مشرف والمشرفين عليهم مراقبين والمراقبين عليهم مسؤولين... وبعد هيك في رؤسا الاقسام... وكل كم قسم عليهم مدير وكل كم مدير عليهم مدير عام و... و... و... خليهم يبلشوا في بعضهم ومالك ومالهم!!! يعني بدهم يتجاوزوا كل هالدرجات ويطلعولك ويكلموك مباشرة...!!!! هزلت... شو قلة هالحيا؟!... صحيح انهم ما بستحوا... لكن الحق مش عليهم الحق على اللي وصلولك اخبارهم وصوتهم ومطالبهم... شو انت بتحسب حالك في السويد؟!... ريح راسك يا سيدي ودشرك منهم. بلا حقوق الانسان بلا بطيخ... بعدين ترى كل هالكلام اللي بقولولك عنه ان موظفينك وعمالك لازم يحبوك وتحبهم... اوعى تصدق هالحكي... هذول قصدي الموظفين والعمال تاكد انهم حاسدينك على اموالك واذا بصحلهم يمصوا دمك مش بس فلوسك ترى بمصوه وما بقصروا... ومستعدين

يخلوك شحاد رسمي... بلا حب بلا خرابيط... أنا بقولك حط في اذنك هاي طين وحط في الثانية عجين وخلي حالك اهبل كأانك مش سامع ولا فاهم شي... يعني زي ما بقولوا عرس عند جيرانا... واللي مش عاجبه يضرب راسه في اقرب حيط والزعلان يا سيدي يشرب من البحر...

رد عليه قال

أنا سمعت كثير عن عيال الحرام... الحين بس شفتهم قدامي...



بسدك ع النقوط

النشر في المدونة ١٦ يوليو ٢٠١٩

ان شاء الله ابنك بكبر وبتشوفه عريس... إن شاء الله بنجاملك في عرس ابنك... عبارات بسمعها كثير من زمان... من لما انولد ابنه البكر... فترة الحليب والبامبرز، مرت على خير... صح بطلوع الروح... لكن مرت... الاولاد الحمد لله رزقتهم بتيجي معهم... كان بتمنى يحط ابنه في مدرسة خاصة يتعلم انجليزي... مدارس الحكومة ما بتعلم انجليزي... لكن مين بقدر على المدارس

الخاصة؟ خلص بلاها اللغة الانجليزية اصلن بقولوا عنها لغة الكفار... رموش عيونه شابن وعيونه تقلعن لحد ما وصل ابنه للتوجيهي... مهو في كمان وراه جيش... إخوانه وخواته. الولد شاطر وهذا هو البكر وأول واحد... لازم يكمل جامعة... لكن الجامعات بتنهب نهب... آخر قطعة أرض ورثها عن ابوه باعها... وبنص القيمة... كان حاب يخليها للزمن... لكن لازم الولد يخلص جامعته... وبدو يفرح فيه... اخيرا تخرج والحمد لله... صوت زغاريت امه وصلت لوين... وأصحابه سووله حفلة من الآخر... وطخوا... بس العاب نارية... حلف بالحرام ما ناس يطخ بسلاح... مرت السنين سنة ورا سنة بعد التخرج العظيم... ما ظل نائب ولا وزير ولا لوا في الجيش ولا شيخ عشيرة... الا راحله وترجاه بلكي يشغلوا ابنه... بدون فايدة... بعضهم قال ما بقدر... وأغلبهم كذبوا عليه واعطوه مواعيد... ما انجن ولا انتحر... لانه الحمد لله مؤمن... الإيمان نعمة عظيمة... بس يا رب الصبر... صار عنده كمان اثنين لازم يدرسوا جامعة... لكن منين؟... تراجع عن كل طموحاته... حتى أولاده بطل يجيبهم سيرة الطموحات بالمره... جاره مطلع على الوضع، ساعده، ولقى شغلة لابنه الخريج اللي

نسى كل ما درسه في الجامعة... لقاله شغلة في الكازية... لانه في مصلحة بين جاره وبين صاحب الكازية... الشغله هاملة ب متين دينار... يعبي بنزين للسيارات لكن ما لقى غيرها... يا ناس المتين دينار شو بدهم يسوو... عالعموم جاره مشكور ما قصر... عمل اللي عليه وطلع احسن من الجماعة اللي شبعوه كذب... الحين لازم الولد يتجوز قرب عمره على الثلاثين... بس كيف الميتين دينار بدهم يفتحوا بيت؟ حشر كل أولاده في غرفة وفضى غرفة للعرسان يتجوزوا فيها... العروس بنت حلال وافقت... وأهلها ناس محترمين قدروا الوضع... حتى المهر ظل منه شوية ما دفعوه... وكمان ظل نص حق غرفة النوم للمنجرة قال العريس بلكي بكمل المهر وبسد باقي حق غرفة النوم ع النقوط...



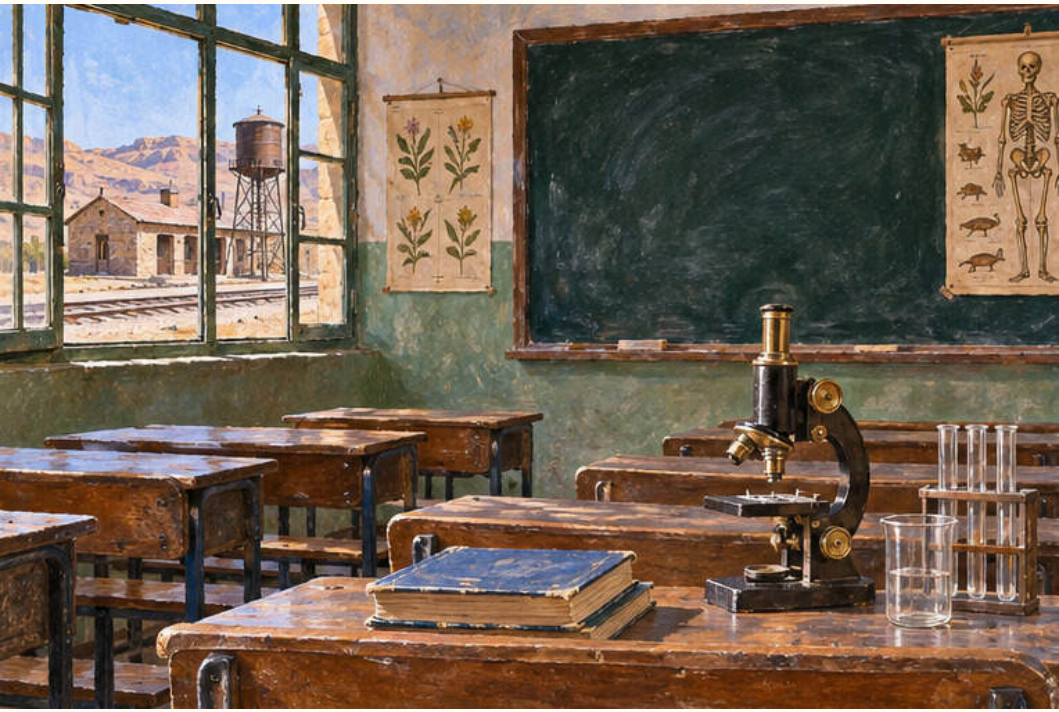
اليوم الخميس في ١٧ عريس

النشر في المدونة ١٨ يوليو ٢٠١٩

بفرح من قلبه لأي عريس... حتى لو ما بعرفه لانه عارف قديش معاناة الشباب هالايام... اذا حبو يتزوجوا... الله يعينهم ويعين اهاليهم... اللي بقدر هالايام يتزوج بكون بطل وع قد حاله... فتح تلفونه على الالة الحاسبة... وكتب ١٧ × ٥ = ٨٥ سمط على صباحه كف رن الكف على صلعته رن... شو خمسة؟ مجنون انت؟ حد بنقط خمسة؟ عيب... الناس بتنقط عشرين... وفي ناس

بنقطوا خمسين... بعدين المصاري ما ظل الها قيمة ولا ظل فيها بركة... حتى الخمسين ما بيجيبوا اشي... العشا اللي مسويه العريس مكلف آلاف مؤلفة... والله يا ناس ما في داعي للذبايح والمصاريف الزايدة ترى هي التكاليف اللي مانعة الشباب من الزواج... يعني مالها الكنافة والببسي؟ طيب الصيوان أو الصالة كمان قديش مكلفة؟... غير المهر وغير اثاث البيت وغير اجاره... منين العريس بدو يجيب كل هالمبالغ؟ مهو اغلب الشباب قاعدين بدون شغل... والحكومة شايف ما شفشي حاجة... وزي ما قالوا زمان في الامثال يا محلا العرس لولا مكاليفه... رجع مسح كل الارقام اللي كتبها على الحاسبة ورد كتب ١٧ × ١٠... يا عمي ما بدها آله حاسبة ولا شي ١٧٠ دينار... وكمان زيد عليهن ثلاث عرايس لازم ينقطهن لانهن أرحام يعني ٢٠٠... ما بعرف لويش الشباب هيك ما بتجوزوا غير بالجملة...؟ لو انه عريس أو عريسين مقدور عليهم بس ١٧ في يوم واحد وكمان في نص الشهر... وكلهم قرايب ومعارف... والله صعبة... طيب اذا بدك تطنش وما تروح كمان ما بصير وعيب... النقوط هذا واجب... مش لانه قرضه ودين بس... لانه كمان بساعد العريس اللي اكيد بكون ماكل روح

الخل لحد ما قعد عاللوج... يعني واصل عالحديدة ويمكن حافر تحتها... ومتأمل ان النقوط يساعده ويسد عنه شوي... على هالحكي بكون النقوط فيه اجر وثواب ان شاء الله... بس شرط النية تكون خير... وما يتمنن على الناس ويفضح الدنيا... نقطت وسويت والحين ال ٢٠٠ دينار منين بدو يجيبهن وفي نص الشهر؟ تذكر لما زوج ابنه الكبير كيف البلد كلها حضرت والناس ما قصروا معه... قام فتح الدرج اللي بحط فيه مصروف البيت... لقى ٢٥٠ اخذ ٢٠٠ وخلا ٥٠... قال ان شاء الله ربنا ببارك للعرسان في النقوط وببارك في الخمسين وبكفونا لآخر الشهر... والف الف مبارك للشباب وربنا ييسر أمورهم ويتمم عليهم بالخير وان شاء الله زيجة الدهر... وبالرفاء والبنين...



زغرتيله يا هلالي قطع الميه شمالي

النشر في المدونة ٢ يوليو ٢٠٢٠

هذا المثل زمان جابلي الدور، ورسبني في نص السنة وانا في الثاني اعدادي في مادة العلوم... استاذ العلوم الله يذكره بالخير ولن اذكر اسمه احتراما، كان عصبي... وكان هذا المثل دايما على لسانه... كل ما طالب يجاوب جواب غلط يقول الاستاذ زغرتيله يا هلالي قطع الميه شمالي يعني جوابك غلط وانت فارط... والطلاب طبعا يفرطوا من الضحك... حظي العاثر وقعني بلساني،

كنت أنا وعمي علي الله يرحمه وكان عمي جيلي بنفس عمري، قاعدين فوق تندة شاحنة الوالد عليه رحمة الله في منطقة المنطار... ومر استاذ العلوم ومعه أستاذ اللغة العربية الله يمسيه بالخير واظنهم كانوا يسكنون الطور... انقردت أنا وقلت لعمي شايف هذاك الاستاذ دايما بردد زغرتيله يا هلالي... وعمي علي ما صدق ولانها مش فارقه معه ما كان طالب في المدرسة... على طول وبأعلى صوته... زغرتيله يا هلالي قطع المية شمالي... نظره واحدة بس من الاستاذ شاف فيها عبد الله... طبعا ما بعرف عمي... اول حصة علوم بعد الحادثة... عبد الله حامد... قوم وقف ع حيلك اشوف... زغرتيله يا هلالي... هاا!؟ ماشي... ماشي... اعتبر حالك ساقط... وحصل...

امامكم الشهادة... الله يسامحه الاستاذ...

لكن بدكو الصراحة... لما دققت الحين في الشهادة لقيت الوضع كله كاين متدهور وتعبان في كل المواد مش بس في العلوم... اما شهادة الاول اعدادي امامكم... شوفو كيف... بترفع الراس...



تشريكة

النشر في المدونة ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٢

وباللهجة المعانية (تشريكي)...

روح يا ولد ودي الشاي لابوك هيو قاعد عالمصطبة مع الزلام، طبعا كلنا بنعرفها المصطبة، حملت صينية الكاسات، عليها يمكن عشر كاسات جرس، وحده من الكاسات فيها نعنع معان، معروف نعنع معان، وحملت الابريق الأزرق ابو كاستين سكر، كان عمري تقريبا عشر سنين، الاولاد بلعبوا في الساحة مزقر، حطيت الصينية

عالارض وبدي أصب قالوا لا استنى لا تصب خلي الشاي يركد، يعني خليه يخدر وينقع، شاي العود كل ما استنيت عليه بصير ازكى، والنعنع بطعم فيه أكثر، بين العصر والمغرب المصطبة اللي قدام الدكان دايما عامرة بزلام الحارة، كلهم شيوخ وهيبة حتى وهم ما وصلوا الأربعين، لما الحين تفكر فيهم وفي حياتهم اول كيف كانت بتقول كانوا الحمد لله رايقين ومبسوطين تقول معهم ملايين، صبيت ووزعت الشاي، لازم أظل قاعد عندهم حتى كل ما تفضى كاسه اعبيها، احنا اهل معان بنحب الشاي كثير، كان بعضهم يشرب ثلاث كاسات أو اربعه، سواليفهم نصها سياسية ونصها نكت وضحك وانقلا. واحد قال شو يعني قتي قلدي؟ قال الثاني يعني سرى مري، طبعا معناها رايح جاي، وبلشوا في الكلمات القديمة... قرنبع... قعب... ازعربوه... خشتمري... انجق. بتشذب... واحد غير الموضوع قال يا اخوان شو يعني غطاء جوي؟ رد عليه واحد قال هذي حديده كبيره بحملنها اربع طيارات كبار كل وحده من قرنه، الطيارات الحربيه بضربن وبرجعن يتخبن فوقها...

المهم مر من قدامهم بدوي معه غنم متوجه للسوق بدو يبيع

غنماته، نادوا عليه تبيع؟ اشتروا منه عنز واذا ما خانتني الذاكرة اشتروها بسبعين قرش، ذبحوها في الساحة وقطعوها وكان عدد القاعدين سبعة قسموها سبع أكوام كل واحد نادى على ابنه يوخذ حصته... هذي العملية اسمها تشريكي يعني تشاركوا كلهم في الذبيحة... القلوب على بعضها كانت، طبعا كل بيت هظاك اليوم طبخ طبخته للعشا، كان الطبخ هذيك الايام كل يوم بيومه ما في لا ثلاجات ولا غيره وكل شي في وقته زاكي والنوايا طيبة والبركة الحمد لله موجوده.



اسعد الله اوقاتكم بكل خير

النشر في المدونة ٢١ مايو ٢٠٢٣

هكذا كانت احتفالاتنا اذا تزوج احد أبنائنا

لم تكن الفرق الشعبية قد ظهرت بعد ومع ذلك كانت الاعراس في غاية الجمال والنظام والالفة بين الجميع



مختارات من السحجة المعانية

النشر في المدونة ٢٩ يونيو ٢٠٢٥

السحجة المعانية أبيات من الشعر العامي النبطي الغنائي كلماتها معبرة وذات مغاز متنوعة، هادفة وعميقة احيانا ولطيفة وطريفة احيانا ولها في الغزل صولات وفي الفخر جولات

في الاعراس (حفلات الزواج) وقبل انتشار الفرق الشعبية كان أهل الحي من الرجال من أقرباء العريس وجيرانه واصدقائه يتوافدون بمحبة لمشاركة العريس وأهله فرحتهم، ومن بين

فقرات الاحتفال فقرة السحجة حيث يصطف فيها عدد من الرجال وقوفا للغناء تحت احبال الإضاءة أو حول قرمية شجر مشتعلة ان كان الجو باردا، ويكونون في فريقين فريق يقول صدر بيت من الشعر ليرد عليهم الفريق الاخر بعجزه.

في هذه الخاطرة اخترت لكم غيض من فيض، مختارات من هذه الأبيات التي تتجاوز في كمها المئات بل لعلها تتجاوز الالآف. اعتمدت في هذه المختارات على ذاكرتي الحالية المتواضعة وعلى ذاكرة اخي وصديقي الدكتور أمجد الشاويش الذي يمتاز بحفظ غريب ونوادر ما قيل في السحجة المعانية

والمقام في هذه الخاطرة يتسع ايضا لحضراتكم جميعا في التعليقات للمشاركة وبما تجود به ذاكرتكم

تبدأ السحجة بالذكر والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وبتهنئة اهل الفرح

اول القول نمدح بذكر النبي

يا شفاعة محمد وجيرة علي

يا هل الفرح ربي يبارك ليكو

كل زغير على الحول يدرج ليكو

قوموا العبو يا شباب الموت ما عنه

العمر شبه القمر ما ينشبع منه

ومنها المدح

سايق عليك النبي والمصطفى جدك

خدك من الورد ولا الورد من خدك

ومنها الوعظ والنصح

ما قلتلك يا هدب عيني ويا رمشي

اللي يحبك يجيلك عالقدم يمشي

صبرت صبر الخشب تحت المناشير

صبرت حتى استوى بيض العصافير

ومنها المنوعات

عليتني يا قلب بكثرة مواجيعك

الناس ما هي سوا خاتم باصابيعك

يا رايح الشام لا تغشى قرايانا

نسمع خشيش الذهب توخذ خطايانا

اعتب على الذيب ما بعتب على الواوي

اعتب على الذيب إلى يرافق الواوي

وفي الوداع والحنين والشوق

يا فلان حمل وزمل مع سلام الله

وان كان قلبك حجر حنا طلبنا الله

يا شجرة الميس بس الليلة ظلينا

الليلة عندك وباكر عند اهالينا

يا فلان لما عرفنا فرحكوا جينا

البعد ما كادنا لحبابنا جينا

عيال يا عيال من الغيبات كيف انتو

ما نبت الشيب فوق الراس غير انتو

ومما قيل في الصداقة

صاحبي لو ضربني بشبريته

لمسح الدم وامشي ورا نيته

ومن طريف ما قيل في السحجة

سبحان من خلق البطيخ بالقشره

الناس فيهم بقر ما يفهمو العشره

عيال يا عيال طل من الشرق صايح

انتو مجانين ولا عقلكوا رايح

يا ملولح مريرك حميرك غدن

ما عليك من حميري يروحن يجن

وفي الغزل

الله عالحب واللي علموني اياه

لو طاح جوا البحر لطيح أنا واياه

حبيت محبوب يا رب السما هاتو

ابيض من الثلج حب اللولو سنيناتو

النيل والنيل حيا الله بنات النيل

الكحل بالعين خلانا نقع ونميل

سلم بعينك سلام ايدك عرفناها

سلم بعينك وخلي ايدك بحناها

ومن الغريب

مريت امس العصر والذيب يصلي

والقط يفرّض بصل والفار يقلّي

عجاج سرموجكى يومنك لبستيها

دوا لعينى يوم طب الرمد فيها

وبالفخر

البكرج اللي انتصب رنت فناجينه

شيخن بلا عزوته قلت مراجيله

واختم بالشحاعة

لا تحسبوا كثركو يغلب شجاعتنا

السيف يا صاحبي يحمى جماعتنا

لا تحسبونا نسينا الحرب ذلينا

حنا مع الحرب عنقرنا طواقينا



برنامج العرس

النشر في المدونة ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٥

اليوم شفت على التلفزيون الاردني برنامج لطيف اسمه شارع الأردن بقدمه بروعة شريف الزعبي... من ضمن فقراته فقرة طرح فيها اسئلة على الجمهور كان السؤال الاول قديش أكثر مبلغ نقطته في حياتك والسؤال الثاني ايش بتكره في فقرات العرس؟ عجبتني الأسئلة؟ بالنسبة للنقوط بنرجعله اما ايش بتكره في فقرات العرس فالناس جاوبت قالوا: الصوت العالي الدوشة

والفوضى، وقت العرس طويل لازم بس نص ساعة، إطلاق الاعيره النارية والالعاب الناريه، ست قالت كلهم بتجمعوا على العريس والعروس واحنا على الكراسي ما بنشوف شي، اطفال زغار قالوا في كبار بوخذوا كنافه أكثر من مره

واكيد في أمور أكثر من هيك بكثير

العرس يا اخوان فرحة بنتظرها الناس سنوات وسنوات، العريس والعروس واهلهم واصحابهم لكن زي ما قالت امي الله يرحمها (يا محلا العرس لولا شراشيبه)

المذيع في ختام الحلقه قال كلام طيب انه لازم نفرح بالعرس لكن على قد امكاناتنا ولازم ما نبالغ، وانا بقول هذي المسألة كثير مهمه، حتى من أعطاهم ربنا ووسع عليهم لازم ما يبالغوا وما يرفعوا السقف على غيرهم وخير الامور الوسط وربنا يبارك للجميع

أعراس اليوم بعضها تجاوز المكروه للحرام مثل بعض الاعراس المختلطه والعياذ بالله، لكن عن الاعراس العادية غير المختلطة بنتكلم بنقول كمان في تصرفات بنكرهها المفروض ينعاد النظر فيها مثلا نقوط العروس المحرج للجميع، البعض الحمد لله غيّر

هذي العاده ولغى نقوط العروس أو طلب يكون للمحارم بس وفي بيت أهلها.

بتذكر وانا في الإمارات كان اغلب جيراني سوريين من حماه، الله ما احسن اعراسهم، ما بتشوف خيال بنت أو ست َوببدا العرس عند الرجال بموعظة للعروسين بعدها زفه على الدف واناشيد حلوة وطيبة من باب النية والتفاؤل بأن تبدأ حياة العروسين بطاعه لا بمعصية

بنرجع لسؤال النقوط

أنا كنت كتبت زمان مقال بعنوان «بسدك عالنقوط» بنزله ان شاء الله في التعليقات، ومن العنوان مفهوم الكلام، النقوط بالنسبه لكثير من شبابنا إنقاذ حياه ومساعده يمكن ما يقدر على الزواج من غيره، والنقوط عند بعض الناس واجب بقدمه بكل طيب نفس من باب المساعده وبعض المقتدرين برفض التقوط وبعتبر المشاركة هي تشريف لا تكليف هكذا الناس حسب أحوالهم

ما رح افتي في الموضوع وبتأمل يكون في التعليقات ما تستكمل به الموضوع لانه مهم وبهم كل الناس

كنا لما نزف العريس في عرسي مثلا يمشوا قدامنا اثنين حاملين لوكسات شمبر من بيت الشيخ إلى بيت العريس والعريس في النص وعلى الجنبين الحبايب بغنوا

سرنا وقدرناك يا رب العلا

والخير اللي نقتدي بفعايله

يا فلان ياللي ما نتشى مثلك ولد

تهجم على الديره وتهد اركانها



هلولي... يا هلولي

النشر في المدونة ١٣ يناير ٢٠١٨

أغنية أو أهزوجة معانية شعبية... اهزوجة حماسية فكاهية تغنيها النساء ويغنيها الرجال. في الاعراس وفي الاحتفالات المغنون فيها ينقسمون إلى مجموعتين... يغنون مع دبكة في غاية الحماس... ويدورون على شكل حلقة... تقول المجوعة الاولى مثلا... هلولي... فترد المجموعة الثانية . يا هلولي... ترد الاولى... وانا راكب... تقول الثانية ذلولي... وهكذا في كامل الاهزوجة التي

تتناول عدة موضوعات... بعضها حماسي جدا يفتخر المغنون فيه بمعاركهم ومعارك اجدادهم وشجاعتهم وبعضها مدح لصاحب الحفل وللشيوخ أو فخر بالعشيرة أو ببعض الشخصيات... وبعضها وهو الاغلب فكاهي ساخر . للترويح ولرسم الابتسامات على الوجوه واثارة الضحك... وقد يتخلل الاهزوجة ارتجالات في نفس اللحظة...

بالامس وحين طرحت هذه الاهزوجة كامسية شعرية تشرفت صفحتي على الفيس بمشاركة عشرات النشامى والنشميات بهذه الاهزوجة... ونظرا لورود اسئلة حولها من اصدقاء من خارج معان وكذلك لتلافي بعض الخلط الذي حصل مع اغان اخرى اردت تخصيص هذا المنشور للتوضيح ولترتيب مقاطع هذه الاهزوجة واسعة الشعبية وقد اخترت منها:

هلولي... يا هلولي... وانا راكب... ذلولي

صنولي... خ نتمقل... ع الشيخ... اللي لاقاني

(فلان) شيخ ولاقاني... واقف وسط الديواني

والطول منه... وافي... كنه وليد... السلطاني

دير يا وليدن... دير... خلونا الليلة... نسير

ونسير على ابو... فلان... يا زينات... المسير

اطلع السدر... مليان... السمن عليه... غدير

...

الدوله... يا باشا... كسر دبوسه... عندي

يا ويلي... يا حياتي... الباشا خش... اطلع يا قش...

...

يا كونة... سهل سمنه... شابن... جدايل راسي...

يا بارود... الكارشين... يا حسه... نومس راسي

يا بارود... التحاتا... هد الحيط... مع الساسي

يا بارود... الشامية... مثل حب القلية...

...

عدن قشكن... قدام... واحنا بالدرق... دونه

وان صارت... بضرب السيف... المعانية... يردونه

يا بنات... عيال محمود... لا تتغنن... بالشارود

والشارود... ماهو منا...

ويا بنات... المحاميد... زغرتن... للاجاويد

...

وعيال مرعي... زملن... ترعي... تقفوها... ما خلوها

يوم قفا... ردي الخال... كلهم يفزعون... رجال

وتحي للغنم... تحي... يا (فلانه) يا مرعاوية

لا بتح ولابرعى... ولالي بالغنم... شيه

...

وال بيجي... يا مرحبا... وال يروح... للسافي

اللي معانا... الله معاه... واللي علينا... الله عليه

اشقع وارقع... يا بيت تنجان... عبد الله... نازل عالديوان...

والديوان... لعيال محمود... وعيال محمود... شبه الاسود...

وخالد... يا عصابة... راسي

والمزراب بشقع... والبركه... مليانه...

...

ويا رايح... على الزرقا... ميل عالغويرية

سلملي ع ام ابراهيم... وتطلع السحر ليي

واعطيها عصملية...

وحطي حجابك... عالنخلة... بيجيكي مثل السخلة...

ويا كمون... خليه مدفون... ويا فلفل... خليه يجفل...

... واوصيكوا... يا شباب... القهوة... لا تشربوها

والفطيرة... مع البيض... كل البلاوي... فيها

وخيي ما شفت... الزينات... ومن عشاهن... خلولي

وهلولي... يا هلولي... وانا راكب... ذلولي...

(هذه فقط مختارات من الاهزوجة وعذرا للاطالة)

المحتويات

الموضوع	الصفحة
حبل لمبات...	٤
دي جي	٧
صفط ناشد...	١٠
اذهن تتكرفت	١٣
مبارح تلولا	١٦
عرس عند جيرانا	١٩
بسدك ع النقوط	٢٢
اليوم الخميس في ١٧ عريس	٢٥
زغرتيله يا هلالي قطع الميه شمالي	٢٨
تشريكة	٣٠
اسعد الله اوقاتكم بكل خير	٣٣
مختارات من السحجة المعانية	٣٤
برنامج العرس	٤١
هلولي... يا هلولي	٤٥